



وزارة التعليم العالي والبحث العمي

جامعة القادسية

كلية التربية للنبات

قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

تطور معنى الحياة لدى المراهقين

بحث مقدم من قبل الطالبات

عذراء عدنان موسى

ضحى علي امانة

عير مسافر

ضحى ناجي محمد

اشراف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

1438 هـ

2017 م

الفصل الاول

التعريف بالبحث

- . مشكلة البحث .
- . اهمية البحث .
- . اهداف البحث .
- . حدود البحث .
- . تحديد المصطلحات .

مشكلة البحث

(positive psychology) (تشير ادبيات علم النفس الايجابي (البناء تعني في الحياة بعد اجراء المتغيرات التي يسعى الانسان لتحقيقها ولا خفاء قيمة لوجوده من خلال. من خلال. وعلى الرغم من اهمية المعنى في الحياة واهمية ان يكون لكل انسان هدف يسعى لتحقيقه ليجعل لحياته قيمة ولوجوده معنى الا انه لم يولّ الاهتمام الكافي في حقل النقي في مجتمعنا ((حافظ، 2006: 1).

ويعتقد العديد من الباحثين ومنهم (اريكسوت) ومارثيا ان التفكير في معنى حياتنا يبرز تحديد في مرحلة المراهقة وقد اشار الى ان هنالك دليلا على انه المعنى في حياة يصبح مسائلة مهمه في اثناء هذه المرحلة وذلك ان المراهقة تعد بداية تطوير الهوية التي تشمل على محاولة القيام بالتزامات متميزة طوال الحياة. استنادا الى ايدولوجية شخصية، وفي ما حاول الفرد تحديد التزامات التي يقوم بها تكون مسائلة المعنى في حياتنا ثباتا اساسيا (Leath, 1998: 1).

الى (Adamson & Lyxe) (وتأكد لذلك يشير كل من (ادفسونولايكسل، 1996 ان معظم امثلة عينة بحثها من المراهقين كانت عن المستقبل وفلسفة الحياة ومعنى الحياة فضلا عن انها وجد ان هؤلاء المراهقين الذين لا يعانون من

مشكلات نفسية كانوا يحدثون البالغين في موضوعات وجودية لها صلة
(Adamson & Lyxe, 1996: 18) بمعنى الحياة

وقد دفع الباحثة لإجراء بحثها بغية التحقق في البيئة العراقية ولدى شريحة
المراهقين وبذلك تحدد مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن بعض الاسئلة مثل
العمر الذي يتكون فيه المعنى في الحياة لدى المراهقين وهل يأخذ المعنى
في الحياة مساراً تطورياً عبر مرحلة المراهقة وهل لمتغير الجنس اثر في
هذا المعنى، فضلاً عن تساؤل عن وجود علاقة بين معنى الحياة

اهمية البحث

حاول الانسان بما يملكه من طاقات وامكانيات ان يحقق معنى لحياته
بوسائل شتى، حتى عد في كثير من الاحيان متحدياً او متمرداً عما هو سائد
(في سبيل تحقيقه لمعنى في حياته) (الارجي، 1997: 3

ضمن المنظور الوجود في (meaning life) ويتدرج مفهوم المعنى في الحياة
الذي جاءت (v- Efranky) علم النفس، وترجع أصوله الى فيكتور ايميل فرانكل

غير إنه عن المعنى في الحياة من خلال معاناته في سجون النازية. وهكذا وجد فرانكل معنى في المعاناة بل انه يعول على المعاناة كثيرا في اشتقاق معنى يعيش الانسان من اجله، وبذلك فإن المعنى الذي يدعو اليه يستند الى خبرات المعاناة العميقة بدرجة تجعلها بعيدة عن الغش والخداع (فرانكل، 1997: 15).

وقد لاحظ فرانكل في هذه البحوث ان السجناء الذين كانوا قادرين على الغش نفسياً ومقاومة اليأس هم اول الذين يوجد في معاناتهم شيء من المعنى الروحي لتجاوز المحنة وقادت هذه الملاحظة الى ان يتوصل الى استنتاج مفاده ان علم النفس التقليدي يتعامل مع الكائن البشري على اساس بايلوجي فانه يلغي او يتجاهل بعدا مهماً جداً وهو حياة الروح ((صالح، 2005: 168).

الى انه يمكن (Shantal, 1999) وفي السياق ذاته اشارة الدراسة شانتال المعنى ان يسير عمل المعاناة والنظر اليها كتحدٍ ينبغي إنجازه والخروج منه Shanta, 1999, باقل قدر ممكن من الخسائر والاضرار النفسية والبدنية الى ان الانسان صانع للمعنى في حياته وباحث Wong وبشير ونك (118) عنه ومدفع لفهم العالم واكتشاف معنى لوجود ولأفعاله لأنه يعيش في ولأهمية المعنى في حياة (Wong, 1999:3) عالم من الاهداف والمعاني الانسان دأب بعض علماء النفس على دراسة الاثار الايجابية التي يحدثها تحقق المعنى في حياة الانسان الصحية والجسمية وتأتي أهمية دراسة المعنى في حياة أهمية وجود للإنسان ما الوجود ليس فطريا فحسب وانما

يعد جوهر الجود وكون (self trascence) هو متنامي فالتنامي بالذات
(Allers, 1962:445) . الانسان انساناً يعني توجه غير ذاته

ويرى فرانكل ان من بين ما يمى به الانسان في صميم كيانه كونه انسانا
انما يشير الى انه يتوجه دائما الى شيء اخر يوجد في خارجة وبذلك فأن
كينوته الانسان انما تعنى بعمق انه منفتح على العالم ومتوجه نحو شيء
(Frankl, 1966: 96) . اخر غير شخصه

ولا يكون الوجود الانساني جديرا بالثقة الايجابية الانسان على اساس من
التسامي بالذات، فالتسامي بالذات هو جوهر الوجود (فرانكل، 1997 : 63-
65).

ولكل اثبات معنى لحياته ولا بد ان يتحقق بواسطة الفرد وحده وعندئذ يكشف
(Frankl,) لدى الفرد will to life هذا المعنى مغزى يشيع ارادة الحياة
(1966: 97) .

وبتركز يوجي بيرا في تاكيده على اهمية ايجاد هدف ومعنى للحياة " اذا لم
تكن تفرق اين تذهب فربما انتهى بك الامر الى مكان اخر" وفي ذلك يؤكد
ان الانسان اذا اراد ان يكون مثلما يريد فعليه ان يفرق هدفة في الحياة وان
يكشف معنى وجودة وهناك العديد من الذين يعتقدون بان هدف الحياة هو
الحياة ذاتها وفي ذلك يذكر بيرن " ان هدف الحياة هو حياة لها هدف" فيما
يؤكد او تأسيس على ان " هدف الحياة هو الثروة الوحيدة التي تتحقق
(البحث عنها (اسيلاند، 2006؛ 194- 197

(.....) وتكمن اهمية البحث الحالي من خلال

- 1- قلة البحوث والدراسات التي اهتمت بدراسة المعنى في الحياة فعلى الرغم من اهمية هذا الموضوع الا انه لم يؤل الاهتمام الكافي من ناحية الدراسة النفسية الا بعد منتصف القرن الماضي ولم تجد الباحثة سوى دراستين عراقيتين ركزت على جانب الصحة النفسية لفقدان المعنى من هنا تأتي اهمية البحث الحالي في كونه محاولة علمية متواضعة لتقصي المعنى في الحياة من ناحية التطورية في مرحلة المراهقة.
- 2- تأهل الباحثة من خلال هذا الجهد العلمي المتواضع ان تسد فراغا معرفيا من خلال التوصل الى نتائج ومقترحات على ان تكون ذات جدوى على صعيد الجانب النفسي والتربوي في مرحلة المراهقة.
- 3- قد تفيد نتائج البحث الحالي المهمه بشؤون المراهقين من الباحثين والتربويين لتعرف " المعنى في الحياة لدى المراهقين او المعاني التي . يمكن ان يصفونها في حياتهم

اهداف البحث

سيهدف البحث الحالي تعرف

المعنى في حياة لدى المراهقين تبعاً لمتغيري 1-

.أ-العمر

.ب- الجنس (ذكور – اناث)

: دلالة الفروق في المعنى في الحياة لدى المراهقين تبعاً لمتغيري 2-

1- العمر.

.2- الجنس (ذكور- اناث 2-

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على المراهقين والمتواجدين في (المتوسطة) في

مدينة القادسية للدراسات الصباحية للعام الدراسي 2016-2017 مركز

.المدينة (ثانوية النهضة ، الاعدادية المركزية

تعريف المصطلحات

Development اولاً: التطور

التعريف لغة، تعريف معجم لسان العرب

الطور التأثر تقول: طوراً بعد طور اي اثاره بعد اثاره وجمع الطور اطوار والطور الحالي وجمعه اطوار. وقال تعالى (وقد خلقكم اطواراً) (نوح 14) (ومعناها صورياً واحوالاً مختلفة (ابن منظور ب، د، ح، 56- 57

التعريف اصطلاحياً

Good تعريفه كوند، 1956

تغير في البنية او الوظيفة او التنظيم محرزاً تقدماً في الحجم والتمايز (Good, 1956: 167) . والتعقيد والتكامل والمقدرة والكفاءة او درجة النضج

تعريفه بياجية 1986

التوازن المتدرج من حالة ضعفيه الى حالة اقوى بياجية، 1986: 7

شعبان وتيم 1999

عملية متميزة مطردة التقدم تتخللها فترات سرعة وفترات بطء وفترات من التراجع احيانا ولكنه عملية ضعيفة وهي في جميع حالاتها تفاعل معقد بين النضج والتعلم معاً شعبان وتيم، 1999: 11

الفصل الثاني

نظرية المعنى في الحياة

(Meaning in Life)

والذي كان من تلامذة فرويد , (V.E. Frankl) تعود نظرية لمعنى في الحياة الى العالم النفسي الوجودي فيكتور ايميل فرانكل . ويعد فرانكل المساهم الاول في تطوير الاساس النظري لمعنى الحياة وهو اول من بحث في مفهوم المعنى في الحياة

ويتألف المعنى في الحياة من القيم الابداعية والخبرائية ، والاتجاهية (فرانكل ، 1997 : 87) ويمكن توضيح هذه القيم على النحو الآتي :

1. وتتحقق من خلال ما يمنحه الفرد للعالم من منجزات ابداعية ذات فائدة : (Creative Values) القيم الابداعية وقيمة في مختلف المجالات
 2. وتتحقق من خلال ما يحصل عليه الفرد من خبرات ايجابية في : (Experiential Values) القيم الخبرائية مجال تذوق الجمال والايثار والعلاقات الانسانية
 3. وتتحقق من خلال مواجهة الفرد لمأزقه الوجودي وتأقلمه مع : (Attitudinal Values) القيم الاتجاهية الظروف السلبية والخبرات الصعبة التي لا يمكن تفاديها ، مثل الامراض المزمنة والاحتضار ، والكوارث الطبيعية
- (Frankl , 1969 : 113) .

والفشل في ايجاد معنى او مغزى للحياة ، او ايجاد معان للحياة عندما تتحقق الاهداف السابقة او تفقد قوتها الدافعة يؤدي الى نوع من وهو نوع من عصاب اليأس والى الكثير من المعاناة العصبية والكآبة (جورارد ، ولاندرمن ، (Neogenic) العصاب (1988 : 119)

ومعنى الحياة يتغير دائما ولكنه لا يتوقف ابدا عن ان يكون موجودا ووفقا لنظرية فرانكل (العلاج بالمعنى) نستطيع ان نكتشف هذا المعنى في الحياة بثت طرائق مختلفة وهي :

1. بوساطة الاتيان بفعل وعمل .
2. بوساطة ان نخبر قيمة من القيم : مثل عمل من الاعمال المتصلة بالطبيعة او الثقافة او ان نخبر شخصا ما ، اي بوساطة خبرة الحب ، فالحب هو الطريقة الوحيدة التي يدرك بها الانسان كائنا انسانيا آخر في اعماق اغوار الشخصية . فلا يستطيع انسان ان يصبح واعيا كل الوعي بالجوه العميق لشخص آخر الا اذا احبه بوساطة الفعل الروحي للحب يتمكن الانسان من رؤية السمات والمعالم الاساسية في الشخص المحبوب .
3. بوساطة ان نعيش حالة من المعاناة : فحين يجد شخص نفس في موقف لا مفر منه ، وحينما يكون عليه ان يواجه قدرا لا يمكن تغييره كان يكون مرضا عصاليا ، او خبرة معاناة السجن عندئذ يكون امامه فرصة اخيرة لتحقيق القيمة العليا ، لتحقيق المعنى الاعمق وهو معنى الحياة والمهم فوق كل ذلك هو الاتجاه الذي نأخذة نحو المعاناة ، والاتجاه الذي نجعل به معاناتنا فوق انسفا (فرانكل ، 1982 : 148 – 149)

2. ارادة المعنى (The Will To Meaning) :

(يقصد بارادة المعنى بانها المسعى للاساس للانسان لكي يجد ويحقق معنى وهدفا في حياته (فرانكل ، 1997 : 45

(Secondary) ويعد سعي الانسان الى البحث عن معنى قوة اولية في حياته وليس تبريرا ثانويا

وهذا المعنى فريد ونوعي من حيث انه لا بد ان يحقق بوساطة الفرد وحده ويمكن لهذا يحدث ، (rationalization) وعندئذ يكتسب هذا المعنى مغزى يشبع ارادة المعنى عنده . ويزعم بعض علماء النفس ان المعاني والقيم ليست الا ميكانزمات

دفاعية ، وتكوينات ردود افعال واعلاءات الا ان الانسان لا يبتغي مجرد العيش من اجل ميكانيزمات دفاعية وليس مستعدا للموت من اجل تكوينات ردود افعال فحسب فالانسان مع ذلك قادر على ان يحيا ويموت من اجل مثله وقيمه وطموحاته . (فرانكل ، 1982 : 131) .

4. السمو بالذات (Self – Transcendence)

5. يصف فرانكل تركيب الكائن البشري بمفهوم ثلاثي الابعاد لتمييزه عن البعض التقليدي الذي يعتقد بثنائية تركيب الكائن البشري ولكن الفرق الحاسم لنظرية فرانكل عن هذه المفاهيم . (Secle) او النفس / لجسد ، (Geist) ما بين العقل / الروح القديمة هو فكرة التفاعل الحركي للابعاد الثلاثة . وعلى هذه الفكرة يتخذ البعد الروحي موقفا من النفس والجسد . وهذا يجعل الكائنات البشرية حرة من اتخاذ القرار بشأن نفسها وفي التعامل مع عالمها . وبهذا المفهوم ينظر الى الكائنات البشرية بانها النقاء ما بين البعد السوماتي اي (الجسدي) والنفسي والروحي ، وكل من هذه الابعاد في الطبيعة ، والانتظام ، والوظيفة هي كل مع بعضها البعض ، فلا يمكن التقليل من اي بعد من هذه الابعاد . وتصف هذه الابعاد اساليب مختلفة من الكيان البشري على الرغم من وحدتها التي لا تنفصل ويمثل البعد السوماتي الحياة البشرية في الواقع الجسدي ، ويضم البعد النفسي او اعقلي الاسلوب ذا الوجهة الاندفاعية الاستجابية الخاصة بالكيان ، بينما يصف البعد الروحي ما يظلم عليه الشخصي – الوجودي العالم الروحي للمعنى والحرية والمسؤولية ويمكن لهذا البعد من التبادل الابداعي مع الواقع الجسدي ، ومع العالم الاجتماعي ، (Langle , Orgler& KUNDI , 2003 : 134 – 135) ومع العال داخل ذاتنا

ام المتغير الرئيس الذي تركز عليه عظم نظريات التطور وتحاول معرفة اثره في ظاهرة التطور هو متغير الزمن ، اي كيف يتطور الفرد بكافة جوانبه الجسمية والمعرفية واللغوية والاجتماعية والنفسية كلما تقدم بالعمر وتحاول نظريات التطور تحقيق ثلاث وظائف اساسية ، وهي :

1. وصف التغيرات التي تطرأ على جانب او اكثر من جوانب التطور عبر الزمن
2. وصف التغيرات التي تطرأ على العلاقة بين السلوكيات او جانب من النشاط النفسي في احد مجالات التطور او اكثر من مجال من تلك المجالات
3. تفسير التطور الذي تصفه الوظيفتان السابقتان ، اي محاولة البحث عن الاسباب المسؤولة عن التتابع او التزامن (ابو

غزال ، 2006 : 20 – 21)

وفي تطور المعنى في الحياة ، يشير فرانكل (1974) الى اننا اذا سلمنا بان تحقيق المعنى هو الهدف النهائي في الحياة الانسان ، فانه يترتب على ذلك ان النزاعات او المرمى المختلفة لا تؤدي الى تحقيق هذا الهدف بوقت ولكن تؤدي الى تحقيقه على وفق مراحل متتابعة من النمو وعلى هذا النحو يمكننا القول بان مبدأ اللذة في نظرية فرويد هو المبدأ الموجة للطفل الصغير ومبدأ القوة في نظرية ادلر هو المبدأ الموجة للمراهق وان ارادة المعنى هو المبدأ الموجة للشخص الراشد الناضج وهذا يعني ان مدارس على النفس الثلاث هذه تعكس نمو من الطفولة فالمرحلة الى (Frankl , 1974 : 186) الرشد

على ان الراهقة وقت في حياة بعض الافراد يحصلون فيه على حرية غير (Marcia , 1980) وتؤكد مارشيا مسبوقة في خيارات حياتهم فضلا عن انه في مرحلة المراهقة يستطيع الفرد ان يبدأ بالتفكير في الآثار التي تشكلها قراراته (Marcia , 1980 : 159) الحاضرة فيما تبقى من حياته

ووجد نيوكوبهارلو ان فقدان المعنى لدى المراهقين والراشدين والذي يتسبب في جعل الشخص غير اصيل يعزى الى احداث الحياة الضاغطة (Stress Fell Live events)

(Newcomb & Harlow , 1986 : 575) وان هذه الاحداث تكون وسيلة لمجازاة مشاعر فقدان المعنى المبكر في مرحلة المراهقة

(Reker , Peacock & Wong) ويرى ريكروبيكوونك ان هدف او معنى الحياة يزداد مع العمر (1987 :44)

ولا ينظر علماء النفس الوجوديون لعملية التطور على انها عملية تلقائية (أوتوماتيكية) ، او عملية نضج بسيطة فالتطور مسألة صعبة ، وينيغي ان تكون مستثارة وان تلقى التشجيع ولكن بعد التشجيع بعد وبعد (Ideal) الانموذجي او المثالي تعلم تحمل القلق في عملية صنع القرار يصبح التطور عملية موجهة في جانبها الاكبر ومستلقة عن تنشئة الاخرين (صالح 1987 : 244)

مناقشة الاطار النظري

تعرض نظرية المعنى في الحياة مفهوما غاية في الاهمية فقد اكتشف فرانكل معنى حياته السامي من خلال المعاناة التي ألمت به والظروف القاسية التي تعرض لها وهو في المعتقل النازي ومن خلال هذه الخبرة ادرك ان هناك معنى وهدفا لحياته جعلاه يتحمل الوان العذاب والمأساة التي عانى منها وبالتأكيد فان القارئ لقصة حياة فرانكل يجد ان هناك معاناة قد صلتت شخصيته ، وجعلته يخرج منها قويا مدركا لابعاد حياته وهدفه في الوجود وبعد هذه المعاناة القاسية وضع نظريته المعنى في الحياة التي تعد من النظريات المهمة في الوقت الحاضر

ويؤكد فرانكل على المعنى الروحي الذي عدة القوة المحركة للسلوك الانساني الا انه من الضروري القول ان هناك من البشر من يضعون اهداف لحياتهم ويسعون لتحقيقها فقد يجد البعض معنى لحياته من خلال المتعة لانفسهم او لعوائلهم وربما قد يصل الامر بالبعض الى ان ويرفع شعار الابتهاج والمتعة في الحياة ويعدونة هدفا لحياتهم وحجتهم في ذلك لانك تموت غذا او قد يسعى البعض . للحصول على الغنى او السلع المادية الحديثة ، ويعدونها الهدف الاسمى لحياتهم وترى ان كل انسان يسعى الى المتعة في حياته

دراسات سابقة

: يتضمن هذا الفصل دراسات سابقة مما تسنى للباحثة للحصول عليها وسيتم استعراضها على وفق محورين هما

المحور الأول : دراسات سابقة عن المعنى في الحياة

اولا : دراسات عربية

: (دراسة حافظ 2006) -

استهدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين كل من فقدان المعنى والقلق الوجودي والحاجة للتجاوز واعتمد الباحث مقياس ونك لقياس معنى الحياة ويتكون من (54) فقرة موزعة على (10) مكونات وقد بنى الباحث مقياس للقلق الوجودي (Wong) يتكون من (36) فقرة موزعة على (4) مكونات يمثل قلق اللامعنى احداها وبناء مقياس الحاجة للتجاوز ويتكون من (51) فقرة وتكونت عينة البحث من (308) طابا وطالبة من جامعة القادسية واوضحت النتائج ارتفاع مستوى كل من معنى الحياة والحاجة للتجاوز لدى افراد العينة واتعدال مستوى القلق الوجودي لديهم ولم توجد فروقا ذات احصائية بين الذكور والاناث وبين طلبة التخصصين العلمي والانساني في كل من : معنى الحياة والقلق الوجودي للتجاوز ، وان هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين معنى الحياة وكل من القلق الوجودي والحاجة للتجاوز ولم تكن هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين القلق الوجودي والحاجة للتجاوز لدى الطلبة الجامعيين

: (دراسة الاعرجي 2007)

استهدفت الدراسة قياس متغيرات : فقدان المعنى ، والتوجيه الديني والاستجابات التطرفة وطبيعة العلاقات بينها ، لدى فئة من المجتمع العراقي متمثلة بطلبة جامعة بغداد ولتحقيق اهداف البحث عرب الباحث وكيف مقياس المعنى في الحياة لـ كرمبو و ماهولك (1964) الذي اعتمدت على مفاهيم نظرية فرانكل عن المعنى في الحياة ويقس هذا المقياس المفاهيم الاساسية لهذه النظرية وهي المعنى في الحياة و ارادة المعنى ، وفقان او الفراغ الوجودي وكيفية مقياس الصداقة الشخصية للاستجابات المتطرفة الذي صممه سوييف (1951) على البيئة المصرية وبنى الباحث مقياسا للتوجه الديني تكونت عينة البحث من (600) طالبا وطالبة من طلبة جامعة بغداد واوضحت النتائج ان هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين متغيرات البحث الثلاثة وان لديهم مستويات مرتفعة من المعنى في الحياة والتوجه الديني ونمط الاستجابة لمتطرفة ولم تظهر فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث من طلبة جامعة بغداد في مستوى فقدان المعنى (القطب الاخر للمعنى في الحياة) لديهم ، بينما ظهرت فروق ذات دلالة احصائية في مستوى فقدان المعنى بين طلبة التخصص العلمي والانساني من طلبة جامعة بغداد وكانت هذه الفروق لصالح طلبة التخصص العلمي .

: ثانيا : دراسات اجنبية

(Debats , 1990) دراسة ديباتس

وهو مقياس للمعنى (The Life Regard Index) استهدفت هذه الدراسة التحقق من الثبات والصدق لسجل تقدير الحياة في الحياة واجرى الباحث تحليلا عامليا للمكونات الرئيسية خلال تحليل اجابات (122) طالبا جامعييا من قسم النفس بواقع (40) طالبا (82) طالبا ، يتراوح المدى العمري العينة بين (18 – 46) سنة وكان (45%) من افراد العينة قد تلقوا تعليمات اكاديميا سابقا واورد (59%) من افراد العينة انهم لا يمثلون فلسفة في الحياة بينما اورد (41%) ان لديهم فلسفة في الحياة تتباين من الديانة المسيحية والفلسفة الانسانية الى شكل من اشكال المعنى العلماني الشخصي اما الاداة فكانت سجل تقير الحياة ويتألف السجل من (28) فقرة ويضم مقياسين فرعيين هما : مقياس الاطار ، ومقياس التحقيق ويحتوي كل منها على (14) فقرة نصفها ايجابية ، والنصف الاخر سلبية ولكل منها ثلاثة بدائل للاجابة (*) على وفق مقياس ليكرت وبلغ معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار (0,94) وبلغ معامل الاتباط بين المقياسين الفرعيين مع الدرجة الكلية للسجل (0,94) و (0,93) على التوالي اما الترابط الداخلي بين لقياس (Visual Anlogne Scaled) المقياسين الفرعيين فبلغ (0,76) فضلا عن استخدام مقياس المطابقة المرئية الصحة الانفعالية اللحظية ومن خلالها قاس الباحث اربعة انواع من الامزجة وهي : والقلق والاكتئاب والعداء والابتهاج وطلب من العينة تحديد مزاجهم في اللجنة الحاضرة (اي لحظة القياس) وقيست الفلسفة في الحياة بسؤالين هما هي فلسفة الحياة لدى عائلتك ؟ : وهل توجد اية فلسفة في الحياة ذات اهمية لك في الوقت الحاضر ؟ وطلب من افراد العينة

1. ان يؤشروا بحسب الاهمية ابرز ثلاثة معاني في حياتهم الحاضرة
2. وصف فترات المعنى وعدم المعنى في حياتهم واخيرا اكمل افراد العينة جميعهم استبانة سيرة ذاتية قصيرة بضمنها اسئلة حول التعليم السابق واسلوب العيش والاتصال السابق مع مؤسسات الصحة العقلية

اما نتائج الدراسة ففي الخطوة الاولى توجب على الباحث ان يجيب عن سؤالين هما : ما هو البناء الداخلي للسجل ؟ اي (التحليل البنائي) (التركيبى)) وكيف ترتبط الفقرات بهذا السجل لذلك اخضعت البيانات لتحليل عاملي للمكونات الرئيسية مع تدوير البناء البسيط بعد اعادة هيكلة الفقرات السلبية الى فقرات ايجابية

واظهر التحليل وجود عاملين رئيسيين بقيم (6,6) و (2,5) ونسب تباين (23,7%) و (8,9%) على التوالي وان جميع الفقرات تتوزع على هذين العاملين وينال العامل الاول فقرات التحقيق بينما ياخذ العامل الثاني فقرات الاطار (الهيكل) بالدرجة الاساس وفي ذلك يشير الباحث الى ان هذه النتائج تدعم البناء المفاهيمي للسجل ولاستكشاف ثبات العاملين المستخلصين (التحقيق والاطار) حسب الباحث تقديرات (الفاكرونياخ) للاتساق الداخلي فكانت قيمتها (0,80) لمعامل التحقيق و (0,79) لمعامل الاطار فضلا عن حسب معاملات ارتباط بيرسون وكانت درجة الارتباط بين عامل التحقيق والسجل (0,88) وبين عامل الاطار والسجل (0,87) وبلغ معامل الارتباط بين المقياسين الفرعيين (التحقيق والاطار) (0,54)

اما الصدق فكانت جميع الترابطات ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,001) وجميع ترابطات صدق المقاييس المعيارية وكانت الترابطات الداخلية بين مقاييس الصحة الانفعالية متسقة فارتبط القلق بالاكتئاب ارتباطا بلغ (0,68) ، وبالعداء (0,56) وارتبط الابتهاج ارتباطا سلبيا بدرجة (-0,38) وبلغ معامل ارتباط الابتهاج بالاكتئاب (-0,62) وبالعداء (-0,24) عند مستوى دلالة (0,001) ولم تظهر فروق دلالة احصائية تبعا لمتغيرات الجنس والعمر واطهرت النتائج ان افراد العينة الذين يحصلون على درجة منخفضة في معنى الحياة يكونوا اكثر واكثر واقل ابتهاجا من افراد العينة يحصلون على درجة عالية في معنى الحياة وان الاسخاص ذوي الدرجات العالية في معنى الحياة اكثر سعادة ورضا عن حياتهم من ذوي الدرجات لمتدنية والاسخاص الذين لديهم فلسفة واضحة في الحياة يحصلون على درجات اعلى على مقياس الاطار من الاسخاص الذين يفتقرون الى مثل هذه الفلسفة ووجدت علاقات ايجابية ذات دلالة احصائية بين التعليم السابق والسجل وبين الارشاد النفسي في الماضي ودرجات مقياس التحقيق

دراسة هالاما (Halama , 2000)

الذي يرتبط بحس المعنى في (Intensity of Meaning Fulness) ستهدف هذه الدراسة اكتشاف شدة المعنى ويشير الى (Breadth of Meaning) الحياة وهو المستوى الذي يشعر عنده الفرد بالمعنى في حياته واتساع المعنى ويشير (Depth of Meaning) عدد من مصادر المعنى (اتساع او تنوع قيم الحياة) فضلا عن الكشف عن عمق المعنى الى مستوى النمو الذاتي الخاص بالقيم وهو يفيد بوصفه مصدرا للمرور بخبرة المعنى للحياة اما الهدف الثاني فهو الكشف عن استراتيجيات التحمل فضلا عن العلاقة بين عمق المعنى استراتيجيات التحمل وتألفت العينة من (166) مراهقا تكون اعمارهم ما بين (17 – 19) سنة ، وبتوسط عمر (17,5) سنة منهم (64) مراهقا و (102) مراهقة من طلبة الاعدادية في مدينة سلوفاكيا (ROSENZWEIG'S Picture Frustration Test) واستخدم الباحث اختبار الاحباط المصور لروزنزويغ (Personal Meaning Test) لتحديد استراتيجيات التحمل اما شدة المعنى فتم قياسها بسجل المعنى الشخصي (Existential Vacuum Index) وبالفراغ الوجودي (Life Attitude Profile) ووجود الملل والتقصص ومشاعر عدم الاكتراث وهذان البعدان في ملف الاتجاه نحو الحياة والبعد الثالث هو بعد المعنى ويعرف بانه المرور بخبرة المطالبين والحياة كلها على انها جديرة (Reker , 1999) لريكر

ببذل الجهد والالتزام وقيس المعنى وعمقه بواسطة استبانة مصادر المعنى (Questionnaire of Life

Meaning Sources) لـ هالاما (Halama) والاستجابات (Halama) لـ هالاما (Halama) ومن اهم نتائج الدراسة وجود ايجابية ايجابية بين المعنى والاستجابات (Halama) لـ هالاما (Halama) البنائية (*) وبين الفراغ الوجودي والاستجابات العدوانية ولم تظهر علاقة بين اتساع المعنى واستراتيجيات التحمل اما النتائج الخاصة بعمق المعنى فيتضح ان هناك ميلا متزايدا للاستجابات البنائية وميل متناقص للاستجابات العدوانية مع زيادة عمق المعنى

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهجية البحث

ثانياً: تحديد مجتمع البحث

ثالثاً: اختبار عينة البحث

رابعاً: أداة البحث

خامساً: الوسائل الاحصائية

منهجية البحث

البحوث التجريبية من اكثر البحوث العلمية دقة او يمكن ان تستخدم لاختبار الفرضيات الخاصة بالسبب والنتيجة ويكون هذا النوع من اكثر البحوث صدقا في حل المشكلات التربوية والنفسية، فالبحث التجريبي يقوم على اساس استخدام التجريب في دراسة الظاهرة. وهذا ما تمتاز به البحوث التجريبية.

1- مجتمع البحث

وهم جميع الافراد او الاشياء او الاشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث وهو جميع العناصر ذات العلاقة بشكلة الدراسة التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها نتائج الدراسة. يشمل مجتمع البحث الذي اخذت منه عينة البحث تلاميذ المرحلة (المتوسطة والاعدادية) لمركز مدينة الديوانية مدارس الذكور والاناث في منطقة العروبة والجمهوري.

2- عينة البحث

يمكن تعريف عينة البحث بانها مجموعة جزئية من مجتمع البحث وممثلة لعناصر المجتمع افضل تمثيل. اذ يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع باكمله وعمل استدلالات حول معالم المجتمع وتضمن عينة البحث تلاميذ

المرحلة المتوسطة والاعدادية في مدينة الديوانية في منطقة العروبة والجمهوري للعام الدراسي 2016-2017 وباللغة (60) تلميذاً

-: اداة البحث 3-

من اجل التعرف على ((التطور المعنى في الحياة لدى المراهقين)) كان لابد من استخدام اداة (مقياس) للتعرف على (تطور المعنى في الحياة لدى المراهقين) اذ وجدت الباحثات استخدام المقياس هو الاداة المناسبة لتحقيق اهداف البحث. وقد اعتمدت الباحثات في بحثهن الحالي على اداة جاهزة (وهي) مقياس التطور المعنى في الحياة لدى المراهقين

-: صلاحية الفقرات

تعرضت التعرف على مدى صلاحية الفقرات لقياس (تطور معنى الحياة لدى المراهقين) بصورتها الاولية على مجموعة من المحكمين والبالغ عددهم (8) خبراء. ليبيدي كل واحد منهم رأيه في كل فقرة من حيث صلاحيتها في قياس (تطور معنى الحياة لدى المراهقين) لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة والاعدادية. وقد ابرى المحكمون ملاحظاتهم حو الفقرات والتي بلغت (24) مدة اقترحوا تعديل بعض الفقرات. واعترضوا على صياغة بعضها. لغويّاً وحصلت غالبية (الفقرات على درجة اتفاق كما بين المحكمين تراوحت قيمتها (90%- 100

-: طريقة تنفيذ البحث

بعد ما قامت الباحثات بعرض المقياس لمتغير البحث (تطور المعنى الحياة لدى المراهقين) المرحلة المتوسطة والاعدادية بصورته الاولية على الخبراء البالغ عددهم (8) وتم من خلالها التعرف على مدى وضوح التعليمات

والفقرات للمقياس واعادة صياغتها بصورتها النهائية (استبانة تطور المعنى في الحياة لدى المراهقين) وايجاد الهدف الظاهري. تم اختبار العينة عشوائياً. وفق الطريقة تتسجم مع البحث من مدارس العروبة والجمهوري لكلا الجنسين (الذكور والاناث) حيث كان حجم العينة (60) الذكور (30) والاناث (30) من بعدها قامت الباحثات باجراء التطبيق النهائي على عينة البحث والبالغ عددهم (60) طالب وطالبة في المدة (27/12/2016) لغاية (29/1/2017). وتم توزيع الاستبانات على عينة البحث بعد ما وضح لهم كيفية الاجابة عنها بدقة وبصراحة من اجل الحصول على نتائج دقيقة تطابق اهداف البحث وبعد جميع الاستبانات من عينة البحث تم الحصول على عدد من الاستبانات والابلغة (60) استبانة من المدارس المذكورة سلفا ولم تفقد اي استبانة من البحث الحالي.

-: بعض المؤثرات الاحصائية للمقياس

:اولاً: صدق المقياس

ويقصد به قدرة المقياس على قياس ماوضعليقاسة. بمعنى ان الاختبار الصادق هو اختبار يقيس الوظيفة التي يزعم انه يقيسها ولا يقيس شيئاً اخر. ولتحقيق صدق الاستبان عرض فقرات الاستبيان على مجموعة من الخبراء والمختصين في علم الاجتماع وعلم النفس للاستتارة بوجهات نظرهم

وملاحظاتهم بما منح استمارة البحث دعماً علمياً. إذ بلغت درجة صدق الاستبيان (96,2%) أي أن الاستبيان بدرجة صدق عالية يمكن الاعتماد عليه. والجدول الآتي يوضح ذلك:

((جدول يوضح ((يبين درجة صدق استمارة البحث

ت	اسم الاستاذ الخبير	الاختصاص	عدد الاسئلة التي طلب تعديلها	نسبة الصدق
1	د. مهدي علي	علم النفس	-	100%
2	م.د. كهرمان هادي عودة	علم النفس	4	91,6%
3	م.م. شروق كاظم	علم النفس	4	91,6%
4	م.م. لقاء عبد الهادي	علم الاجتماع	3	93,8%
5	م.م. وسن حمودي	علم الاجتماع	3	93,8%
6	م.م. سهام كاظم	علم الاجتماع	3	93,8%
7	م. علي رحيم	علم النفس	4	91,6%
8	م. حلا يحيى	علم النفس	-	100%

النتائج

وهذا الاختبار يعني قدرة المقياس على اعطاء نفس النتائج باستمرار اذا تكرر تطبيق المقياس على نفس المجموعة التي اجري عليها البحث وتحت نفس الظروف، ويتم قياصة من خلال ايجاد معامل الارتباط بين النتائج الاولى للمقياس والنتائج الثانية اي تكرار تطبيق المقياس مرتين واستخراج معامل الارتباط بينهما.

لهذا كان من الضروري على الباحثات بعد تصميم الاستبيان وقبل استعماله على نطاق واسع ان يجرين تطبيقهن مبدئياً على نطاق ضيق ويفحص الاجابات التي يحصل عليها عن طريق الاختبار القبلي والبعدي لاكتشاف مدى صلاحه الاستمارة وملائمتها لمشكلة موضوع الدراسة. ولكي تتحقق الباحثات من ثبات الاستبيان قمن باختبار تجريبي وتطبيق الاختبار على (15) حالة والمعروفين لدى الباحثات وذلك بالإجابة على مجموعة من الخيارات

وبعد مضي اسبوعين من الاختبار الاول لهم اعيد الاختبار ثانية عليهم. حسب معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) للحصول على معامل ثبات الاختبار. فكانت

قيمة هذا المعامل (0,959) وهذا يعني ترابطا ايجابيا عاليا بين الاختبار الاول والثاني ، مما يدل على التناسق والانسجام في الاسئلة الاستبائية.

التطبيق النهائي

طبقت الباحثات المقياس على العينة البالغة (60) طالبة وطالبة في مدارس العروبة والجمهوري. للمدة من 27/12/2016 الى 29/1/2017

الوسائل الاحصائية

استعملت الباحثات الوسائل الاحصائية الاتية:- تم استخدام نظام الحقيبة ومن اهم هذه الوسائل (spss) الاحصائية

- 1- لقياس (تطور معنى الحياة لدى : (t. test) الاختبار التائي لعينة 1- (المراهقين) في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر

- 2- لمعرفة دلالة (t. test) الاختبار التائي لعيتين مستقلتين متساويتين الفروق بين متوسط الدرجات كل من المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة من الفقرات في المقياس ولإيجاد الفروق بين الذكور (والاناث تبعا لمتغير الجنس) ذكور واناث.
- 3- معامل ارتباط بيرسون: واستعمل ايضا لاستخراج معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار.